

الدر المنثور

وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن نافع في قوله لا تسألوا عن أشياء قال : ما زال كثرة السؤال مذ قط تكره .

وأخرج عبد بن حميد عن عاصم .

أنه قرأ تبد لكم برفع التاء ونصب الدال .

وأخرج أبو الشيخ عن عبد الملك بن أبي جمعة الأزدي قال : سألت الحسن عن كسب الكناس فقال لي : ويحك .

! ما تسأل عن شيء لو ترك في منازلكم لصاقت عليكم ثم تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم .

وأخرج أحمد وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة " أن رسول الله صلى الله عليه وآله وقف في حجة الوداع وهو مردف الفضل بن عباس على جمل آدم فقال : يا أيها الناس خذوا العلم قبل رفعه وقبضه .

قال : وكنا نهاب مسألته بعد تنزيل الآية لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم فقدمنا إليه أعرابيا فرشونه برداء على مسألته فاعتم بها حتى رأيت حاشية البرد على حاجبه الأيمن وقلنا له : سل رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يرفع العلم وهذا القرآن بين أظهرنا وقد تعلمناه وعلمناه نساءنا وذرائعنا وخدامنا ؟ فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه قد علا وجهه حمرة من الغضب فقال : أوليست اليهود والنصارى بين أظهرها المصاحف وقد أصبحوا ما يتعلقون منها بحرف مما جاء به أنبيأؤهم ألا وإن ذهاب العلم أن تذهب حملته " .

وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي مالك الأشعري قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء قال : فنحن نسأله إذ قال : إن عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من يوم القيامة .

فقال أعرابي : من هم يا رسول الله ؟ قال : هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم تكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا دنيا يتبادلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفرح الناس ولا يفرعون ويخاف الناس ولا يخافون " .

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مالك بن بحينة قال " صلى رسول الله صلى

الله عليه وآله على أهل المقبرة ثلاث مرات وذلك بعد نزول هذه الآية يا أيها الذين

